@ 132 @ (^ يوقنون (118) إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم (119) ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى ا هو * * * * .

(^ أو تأتينا آية) أي : آية نقترحها ، كما اقترحوا من الآيات . (^ كذلك قال الذين من قبلهم) من الكفار في القرون الماضية . (^ مثل قولهم تشابهت قلوبهم) أي : أشبه بعضها بعضا في القسوة وطلب المحال . (^ قد بينا الآيات لقوم يوقنون) . .

قوله تعالى : (^ إنا أرسلناك بالحق) أي : مع الحق ، والصلات تتعاقب ، ومثله قوله تعالى (^ فادخلي في عبادي) أي : مع عبادي . .

والمراد بالحق : القرآن . وقيل : شريعة الإسلام . .

(^ بشيرا ونذيرا) أي : مبشرا ومنذرا (ولا تسئل عن أصحاب الجحيم) قرئ بقراءتين . ' ولا تسأل ' . ' ولا تسأل ' . فأما قوله (^ ولا تسأل) : يعني : أرسلناك غير مسئول عن حال الكفار . وذلك مثل قوله : (^ فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب) . .

وقرأ ابن مسعود ' وما تسأل ' وقرأ أبي بن كعب . ' ولن تسأل ' ومعنى الكل واحد ، وأما قوله : ' ولا تسأل ' له معنيان : أحدهما : أنه على معنى قولهم : لا تسأل عن شر فلان ؛ فإنه فوق ما تحسب . .

وقيل : هو على النهى ، وسببه ما روى محمد بن كعب القرظي : ' أن رسول ا قال : ليت شعري ما فعل أبواي . فنزل قوله تعالى : (ولا تسئل عن أصحاب الجحيم) والجحيم : اسم للنار الشديدة الالتهاب .